

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

درس خارج سيد كمال حيدري
با موضوع «بحوث في طهارة الإنسان»
جلسه (7)

تاريخ انتشار: 2016/10/27

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان اللعين الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم

كان الكلام اعزائي في بيان المناهج التي ادت الى ظهور او الى تضعيف قبول الحديث قلنا ما هي اهم العوامل التي ادت بالبعض الى ان لا يثق بالموروث الروائي، قلنا من اهم تلك العوامل هو عامل الكذب في الحديث سواء في الموروث السني او في الموروث الشيعي ووقفنا عند تصريحات اعلام المدرستين في مدرسة اهل السنة ومدرسة الشيعة انهم صرحوا انه يوجد هناك دس وكذب وتزوير في الموروث الشيعي فضلاً عن الموروث الروائي السني.

من هنا يأتي هذا السؤال واشرنا اليه بالامس وهو انه اساساً لماذا وقع الكذب والدس في الموروث الروائي يعني ما هي العوامل التي ادت الى وجود الكذب في الموروث الروائي قلنا عوامل كثيرة اشرنا الى عامل منها بالامس.

اعزائي انا الان الوقت لا يسع ان اقف عند كل تلك العوامل ولكنه اشير الى كتاب وبامكان الاخوة ان يرجعوا الى ذلك تحت عنوان اسباب الوضع والتزوير في مدرسة اهل البيت عليهم افضل السلام والسلام ما هي الاسباب لماذا؟ الان نتكلم اين؟ في مدرسة اهل البيت ليس في الموروث الروائي العام حتى الموروث الروائي السني لا، نتكلم في الموروث الروائي الشيعي هناك مجموعة من العوامل ادت الى ذلك.

العامل الاول الغلو والغلات وبعد ذلك سيتضح اساساً انه جملة من الروايات التي دخلت الموروث الشيعي منشأها من؟ منشأها الغلات الذين كانوا يغالون في ائمة اهل البيت عليهم افضل الصلاة والسلام انا الان لا اريد ان اقف عند كل سبب من هذه الاسباب ولكنه فقط للإشارة على سبيل المثال هذا كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق الجزء الاول صفحة 188 يقول: قال مصنف هذا الكتاب بعد ان يذكر فصول الأذان الله اكبر الله اكبر اربع مرات، اشهد ان لا اله الا الله مرتين ثم يقول هذا هو الأذان الصحيح لا يزداد فيه ولا ينقص منه والمفوضة لعنهم الله قد زادوا ووضعوا اخباراً في ذلك وهي الشهادة الثالثة هذا تصريح انسان مورد ثقة او ليس مورد ثقة؟ الان اعتماد كبير جداً على كتب الشيخ الصدوق وهو يصرح ان الروايات التي زادت الشهادة الثالثة في الأذان هذه كلها من الغلو وانها موضوعة وانها وانها الى غير ذلك قالوا ووضعوا اخباراً وزادوا (طبعاً لعنهم الله) الان الشيخ الصدوق كل من يقول في الاذان اشهد ان علي ولي الله لعنه ومن قبله ملعون انا لا ادري لماذا الشيخ الصدوق في غير مكان يقبل هنا او لا يقبل؟ لا يقبل، قال قد وضعوا اخباراً وزادوا في الاذان محمد وآل محمد

عليهم افضل الصلاة والسلام خير البرية مرتين (هذه صيغة) وفي بعض رواياتهم بعد اشهد ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله اشهد ان علياً ولي الله مرتين ومنهم من بدل ذلك اشهد ان علياً أمير المؤمنين حقاً مرتين ولا شك في ان علياً ولي الله وانه أمير المؤمنين وان محمداً وآله عليهم افضل الصلاة والسلام خير البرية ولكن ليس ذلك في اصل الاذان اذا هذه مسائل توقيفية هذه المسائل ليست موجودة في الاذان الان هم الحمد لله الشهادات الاخرى تزداد الشهادة لفلان ولفلان وتزداد وانما ذكرت ذلك ليعرف بهذه الزيادة المتهمون بالتفويض المدلسون الى آخره، من مصاديق الغلو مصداق آخر ان شاء الله بحثه يأتي اذن هذا العامل الاول.

العامل الثاني من اسباب الوضع والكذب في مدرسة اهل البيت هم اعداء مدرسة اهل البيت واثرتنا اليهم في كلمات الامام الرضا ان اعدائنا وضعوا فينا رواية صحيحة ومعتبرة هذه من اسباب الوضع.

من اسباب الوضع الزندقة كان بعض الزنادقة هؤلاء لا يعتقدون لا بالاسلام لا بدين ولكنه يريدون ماذا؟ ان يدمروا كل شيء مرتبط بدين وذكرنا بأنهم يضعون الزندقة في كتب الامام الباقر والصادق عليهم افضل الصلاة والسلام وقرأنا الرواية وهي رواية معتبرة.

السبب الرابع التعصب للمذهب وانتم هذا ما شاء الله في المذاهب الاسلامي انت تجد مئة الروايات على لسان رسول الله في مدح احمد بن حنبل، مئات الروايات في مدح الشافعي مئات الروايات وهكذا وكتبت عشرات الكتب في هذه المجالات قبل ان يولد هؤلاء كيف ان الشيعة يقولون قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وآله اشار الى اسمائهم هؤلاء هم وضعوا مئات الروايات ان رسول الاعظم صلى الله عليه وآله اشار الى الشافعي اشار الى المالكي اشار الى الحنبلي وهكذا وهكذا الى غير ذلك.

السبب الخامس ترويح مهنته الدينية عزيزي عنده عمل معين فيريد ان يروج لعمله فيضع ماذا؟ هذا السيد الشهيد رحمة الله تعالى عليه يقول اذا وجدنا روايات في فضل الحمام وكذا فاذا وجدنا شخص عمله بيع الحمام يريد ان يمشي عمله اذا ما يقول اربع روايات موجودة في فضل الحمام في البيت وفي فضل الدجاج في البيت وفي فضل الخروف في البيت احد يشتري حمام او ما يجعل؟ ولهذا يقول هذه من اسباب الاتهام في الرواية وان كان في كتب الرجال يكتبون ثقة واذا وجدنا انه رواية مرتبطة بعمله لابد ان نشكك في الرواية.

السبب السادس التقرب للسلطين السابقين كما قرأنا للاخوة الزهري وامثال الزهري.

السبب السابع التظاهر بالزهد، الثامن التكسب والارتزاق، التاسع قصد الشهرة، العاشر قصد نشر الشعائر الدينية، يجد بأنه بحسب اعتقاده تختم المذهب فعندما كذا يقف امامها انا فقط اريد ان اشير الى كلمة او كلمتين في هذا المجال في هذا المجال انا اريد فقط اشير الى المحدث النوري طبعاً هذه الاسباب تجدونها جميعاً في هذا الكتاب الاخوة الذين يريدون ان يراجعون

كتاب المؤامرة الكبرى على مدرسة اهل البيت قراءة من الداخل الوضع والتزوير اسبابه ابعاده نتائجه علاجه للشيخ حسين الراضي الي الان من الفضلاء الموجودين في المنطقة الشرقية الرجل بيني وبين الله في هذا الكتاب وكتبه الاخرى التي كتبها في هذا المجال ايضا صدرت فتاوى ضده والى غير ذلك، هذا الرجل في الكتاب ينقل هذه القضايا، ينقل من المحدث النوري صاحب مستدرک وسائل الشيعة من كتابه الولؤ والمراجان صفحة 200 يقول قد يكون الداعي في بعض الاحيان الى ايراد امور ضعيفة يعني نصوص ضعيفة كثيرة اخلاص المؤلف ما نشك في دينه ولكنه بيني وبين الله يتصور من هذا الطريق يريد ان يخدم الدين هذا الذي قرأناه انه اكثر الكذابين هم الصالحين اولياء الله الصالحين لماذا؟ لانه يريدون ان يقربون الناس الى الدين قال: وشوقه لنشر فضائل اهل البيت وحرصه على البكاء على سادات الانام مع عدم تمكنه من التمييز الصحيح من الفاسد فلا يلتفت لذلك ولا يفرق بينهما اذ ان غرضه تعظيم وتكبير تلك المصائب واحراق القلوب فكلما كان سبباً لذلك بتعبيره هو فاهلاً وسهلاً به كل ما يؤدي الى الناس يحرقون اكثر ويلطمون اكثر ويطربون اكثر اذن هذا خدمة للشعائر الحسينية على حد تعبير كذا بل وصل بهم الحد انهم يوردون الاخبار الواهية، من يقول؟ المحدث النوري الي هو جداً متساهلاً في قبول الاخبار ولكنه مع ذلك لا يتحمل هذه الاخبار.

يقول: الاخبار الواهية والحكايات الكاذبة لاجل اظهار وتبيين بعض الاعتبارات الضعيفة والنكات السخيفة والاستحسانات الباردة مما يعتقدون انه متين ومحكم فيدرجونه في عداد الاحاديث المعتمدة وانا بودي ان الاعزة هم يراجعون لان الوقت لا يسع لذلك ان اقف كثيراً هذه من اهم العوامل التي ذكرت في هذا المقام.

سؤال: اذا يتذكر الاعزة احنه بالامس اشرنا الى هذه النقطة قلنا اذن مع وجود هاتين الروايتين، الرواية التي نقلناها عن الامام الصادق يعني رواية يونس ورواية الامام الرضا ابراهيم ابي محمود يتشكل عندنا علم اجمالي هذا العلم الاجمالي يقول لنا بان الروايات حجة او ليست بحجة؟ اصلاً بيني وبين الله بالامس انا ما قرأت لكم كل العبارة السيد محمد سعيد الحكيم في كتابه المحكم يقول اساساً هذه الروايات موردها (يعني التي تريد ان تسقط ليس موردها مطلق الروايات وانما موردها الروايات الثقة الامام يريد ان يسقط اعتباره) يقول لماذا؟ يقول لان الروايات من غير الثقات بطبيعتها ليست بحجة حتى يعمل بها فهي ضعيفة فالامام يريد ان ينبه الناس او اصحابها على الروايات التي محل الابتلاء ومحل الابتلاء اي الروايات؟ روايات الثقة او الروايات المجهول والضعيف اي منها؟ ولهذا يقول لان اخبار الثقات متيقنة من موارد هذه الرواية اذ عدم حجية خبر غير الثقة لا يحتاج الى هذا النحو من التأكيد والبيان هو اذا ليس ثقة يعمل به او لا يعمل؟ لا يعمل به، اذن الامام يقول بأنه كذا وكذا بل البيان المذكور ظاهر في الردع عن الاخبار التي هي مورد الابتلاء ومن شأنها ان يعمل بها التي منها اخبار الثقة الى ان يأتي في صفحة 215 يقول وكيف كان فالأخبار المذكور وافية ببيان عدم حجية اخبار الثقات اي روايات؟ روايات لوجود هذا العمل الاجمالي من هنا صار الاعلام صار بصدد حل هذا العلم الاجمالي حتى يحولوه الى شك بدوي وعلم تفصيلي يقولون بيني وبين الله هذه الروايات

المدسوسة 1-2-3-10-100 والباقي معتبرة ضمن الموازين الشرعية وجدت اتجاهات متعددة وانا ليس بصدد البيان فيها والا اذا ندخل فيها لابد ان نبقى اسبوع اسبوعين في بيان كيفية انحلال هذا العلم الاجمالي وفي عقيدتي ما ذكره تام او غير تام؟ غير تام.

انا اشير فقط الى المصادر حتى الاعزة يذهبوا الى المطالعة هذا الدرس واقعاً ليس درس فقط تسمع وتكتب وتذهب يحتاج هم تطالع قبل ذلك هم بعد ذلك.

المحاولات التي ذكرت لحل هذه المشكلة المحاولة الاولى ما ذكره السيد الصدر رحمة الله تعالى عليه كما هو في تقارير السيد الحائري، الجزء الثاني من القسم الثاني صفحة 380 يقول المخلص من هذا العلم الاجمالي هو اننا نعرف ونطمئن ان اصول الاصحاب كانت مكتوبة في نسخ متعددة يعني كل نسخة من نسخ الاصول الاربعمئة كان فيها نسخة واحدة او عشر نسخ؟ فيها عشر نسخ او خمس نسخ، حتى اولئك الذين دسوا فيها لا يستطيعون ان يدسون في كل النسخ فبعضها مدسوسة وبعضها غير مدسوسة والتي وصلت الى المشايخ الثلاثة هي النسخ غير المدسوسة الحمد لله اذن الكتب الاربعة سلمت طبعاً هذا الجواب واضح اولاً من اين تثبت ان الاصول الاربعمئة كانت مكتوبة باكثر ماذا؟ لنعرف اين التاريخ الذي ذكر ان كل واحدة منها مكتوبة باكثر من نسخ.

ثانياً من اين تثبت ان الذي وصل الى المشايخ هي النسخ غير المدسوسة وثالثاً هو يحصل علم اجمالي في النسخ المدسوسة والنسخ غير المدسوسة فاذن هذا الاجوبة من باب ضيق الخناق وبعد ذلك هو يناقشها ولذا اقول اذا نريد ان ندخل الى التفاصيل لا نصل الى نتيجة هذا المورد الاول.

المورد الثاني: وهو ما جاء عند السيد الغريفي في قواعد الحديث هذه الطبعة الي هي بيدي الجزء الاول المؤسسة الاسلامية هناك يقول هذا كله لو تم هذا العلم الاجمالي، يعتقدون يوجد علم بوجود الدس في هذه الروايات بوجود تلك المجموعة من الاخبار غير المعتبرة في طبي اخبارنا التي يجب العمل بها ولكن الحق عدم تمامية هذا العلم الاجمالي، الاول، الثاني، الثالث، الرابع يذكر لنا مثلاً واحدة من الوجوب، انه فلان كتاب عرض على الامام وفلان كتاب عرض على الامام وفلان كتاب عرض على الامام افترضوا انت استطعت ان تثبت خمسة من هذه الكتب عرضت على الامام هم 10 او 400 اثبت لي ان هذه الاربعمئة عرضت على الامام هذا اولاً.

وثانياً اثبت لي ان كل هذه الاربعمئة من اين تثبت ان النسخ التي وصلت بيد المشايخ من النسخ المعروضة على الامام هذا من اين؟ الا ان تقول نعم يقين عندنا ان المشايخ جهدوا جهداً بلي نعم انا معك بيني وبين الله حاولوا وجهدوا ولكن معصومين او ليس بمعصومين يشتبهون او لا يشتبهون والفاصلة كم؟ الشيخ الطوسي متوفى 460 وهذه الاصول الاربعمئة من زمان الباقر المستشهد 114 من الهجرة شهادة الامام الصادق 148 يعني الفاصلة ثلاثة مائة عام في ذلك

الزمان الان في هذا الزمان يوجد نسخة الانسان يراجعها ويراه اما في ذاك الزمان هذه النسخة من اين انتقلت ومن اين عرف ان هذه النسخة التي وقع بيده هي النسخة المعروضة على الامام نستغرب بعض الاحيان ان هذه الروايات وردت في رسائل بخط الامام المعصوم بيني وبين الله كم مسألة موجودة بخط الامام المعصوم احنه نتكلم عن نصف مليون رسالة الان انت من خلال الرسالة أنتي بعشرين ثلاثين رواية خمسين رواية هذا من عرض الشيخ الصدوق هذا خط الامام الباقر عنده كمبيوتر يعرف هذا خط الامام الباقر وهذا غير خط الامام الباقر؟

وقيل هو هذه رسالة من؟ بخمسة وسائط بسبعة وسائط من هذا الكلام الذي هو من باب ضيق الخناق لا حل للمشكلة الا اما نفي حجية الحديث كما يقول القرآن واما وجود مرجعية اخرى وراء الحديث ما هي تلك المرجعية المطمئنة والمقطوعة والمتواترة؟ هي القرآن الكريم وهذا هو اثبتته روايات المدرستين بعرض كل ما جاء عنهم على كتاب الله هذا مسألة واضحة انه واقعاً $2 + 2$ والاعلام يعلمون هذا المبني اذا مشي لا بد كل مناهجهم يبطلوه يعني لا بد ان يكون الفقيه اولاً مفسراً هو لا يعرف من التفسير شيء اذن هو فقيه او ليس بفقيه؟ فلماذا مراراً قلنا ان الفقيه ولهذا نحن مراراً صحنا قلنا اذا لم يكن الفقيه مفسراً فليس بفقيه هذا منهج وهم يعرفون من التفسير شيء او لا يعرفون؟ انظروا الى مؤلفاتهم عشرات المئات الكتب كتبتهم عنهم ولكنه يوجد لهم كتاب عن التفسير او لا يوجد عموم اتكلم وعموماً كتبوا في الفقه في الاصول في الرجال اما في التفسير كتبوا ام لم يكتبوا درسوا ام لم يدرسوا؟ لم يدرسوا اذن هم الطريق الثاني. هذا الجزء الاول من صفحة 167 الى صفحة وخلاصة البحث 172 ان وجود الاخبار الموضوعية في عصر المعصومين لا يعمل بالعمل على الاخبار هذا رأي محترم ولكن ما ذكره تام او غير تام؟ في نظرنا غير تام.

الطريق الثالث وهو الذي استعمله السيد محمد سعيد الحكيم حاول ان يتخلص من المشكل اذن هذا تام او غير تام؟ هذا في محله و ان كان في نظرنا غير تام وجملة من عباراته يقول ان المرجعية لا بد ان تكون للقرآن وسنة المقطوعة الصادرة عن النبي والائمة الان ان شاء الله في هذا اليوم انتهى من بحث هذا العامل الاول وهو وجد الكذب في الموروث الروائي الشيعي في المجاميع الروائية الشيعية اذكر لكم بعض النماذج في الروايات المذكورة نماذج اذكر الي تقريباً المشهور القريب من الاجماع يقولون انها مكذوبة لا اريد ان اقول اجماع كامل ولكن مشهور قريب من الاجماع النموذج الاول روايات تحريف القرآن هنا احتاج ان ابين فقد مقدمة مختصرة هذا التعبير الذي ينسب الي بعض الشيعة كالمحدث النوري انه قائل بالتحريف هذه فيه مغالطة المحدث النوري ليس قائلاً بالتحريف بل قائلاً بالنقص والنقص غير التحريف، التحريف يعني هذا القرآن الذي بأيدينا كله كلام ربنا او فيه تحريف وتبديل وتلاعب اي منهما؟ اذا قلنا تحريف يعني هذا ليس كله كلام الله سبحانه وتعالى ليس كله قرآن بل بعضه قرآن وبعضه غير القرآن لانه وقع فيه تبديل وتلاعب ونحو ذلك هذا معنى التحريف الذي ذكر السنة والشيعة والوهابية بتحريف القرآن، المحدث النوري ليس قائلاً بالتحريف وانما قائلاً بماذا؟ يقول هذا

الذي موجود بين الدفتين كله قرآن ولكن كل القرآن او بعض القرآن؟ هذا بعض القرآن وبعض الآخر عند الامام المعصوم عندما يظهر.

لا يوجد انما بين الدفتين هو قرآن كله ولكن هو كل ما نزل على قلب الخاتم او بعض يدخل نزل على قلب الخاتم؟ هذا المعنى اين يقوله؟ يقوله تلميذه العلامة اقبزرگ الطهراني في الذريعة يقول رسالة كتب آقبزرگ في هذا المجال وسمعت منه شافهاً في الذريعة في مجلد 16 صفحة 231 تحت عنوان فصل الكتاب في تحريف الكتاب (هذا الكتاب الذي هو تأليف المحدث النور) يقول هو عندما كتب عليه ردُّ على المحدث النوري يقول في زمانه هناك كتب عليه ردُّ عليه وذاك الرد انه اساساً كشف الارتياح عن تحريف الكتاب الرد الموجود يقول ان المحدث النور اجاب عن صاحب الرد قال ان الاعتراض مبني على المخالطة ف في التحريف يقول ان الا علي هذا القرآن محرف فان ليس مرادي من التحريف التغيير والتبديل بل خصوص الاسقاط لبعض المنازل انا معتقد ان هذا ليس كل ما انزل على قلب الخاتم نزل به روح الامين على قلبه وليس مرادي من الكتاب القرآن الموجود بين الدفتين فانه باق على الحالة التي وضع بين الدفتين في عصر العثمان يعتقد انه جمع في عصر عثمان يعتقد ان هذا الذي جمع في عصر عثمان كله قرآن لا يوجد فيه اي زيادة واي تبديل ابدالاً لم يلحقه الزيادة ولا النقصان بل المراد الكتاب الالهي المنزل وسمعت عنه شفاهاً يقول اني اثبت في هذا الكتاب ان هذا الموجود المجموع بين الدفتين كذلك باقٍ على ما كان عليه في اول جمعه كذلك في عصر عثمان ولم يطرح عليه تغيير وتبديل كما وقع على سائر الكتب السماوية الاخرى ذلك الكتب وقع فيها تحريف وتبديل واتهام للانبيا فكان حرياً ان يسمى (هذا ينقل العلامة اقبزرگ عن استاذه) فصل الخطاب في عدم تحريف الكتاب الان فد عنوان ما فيه دقة كيف يجعل لنا مشكلة الى يومنا هذا قرن ونصف نحن نجاب كيف ينتخلص من المحدث النوري فتسميته بهذا الاسم الذي يحمله الناس على خلاف مرادي خطأ بالتسميه ولكني لم ارد ما يحملونه عليه بل مرادي بعض اسقاط الوحي الالهي وان شأت قلت اسمه القول الفاصل في اسقاط بعض الوحي النازل اذن المحدث النوري قائل بالنقص ليس بالتحريف لان التحريف شيء والنقص شيء آخر الى آخره هذا فيما يتعلق بهذا المطلب والمقدمة.

اما اصل المطلب المحدث النوري في هذا الكتاب الان سواء بالاسم الاول او بالاسم الثاني حشد الف ومائة واثنى عشر رواية لاثبات نقص الكتاب بينكم وبين الله اذا عندكم في مطلب 1122 رواية متواتر او غير متواتر؟ عشر روايات الاقايون يدعون التواتر طبعاً هذا التواتر ليس تواتر لفظي وانما تواتر معنوي ولهذا الشيخ معرفة رحمة الله تعالى في كتابه صيانة القرآن في صفحة 239 هذه عبارته يقول ما جمعه المحدث النوري من روايات بشأن مسألة التحريف تربوا على الالف ومائة واثنين وعشرين روايات بالضبط ثم يقول فاذا ما اسقطنا المنقولة من هذه الكتب وهي من الكتب الموضوعه عجيب يقول هذه الروايات التي استند اليها 1122 رواية 815 رواية منقولة من الكتب الموضوعه عجيب يعني احنه في كتب الشيعة عندنا كتب ما هي؟ يقول فاذا اسقطنا من هذه الكتب وهي تربوا يقول وهي من كتب ورسائل مجهولة مبتورة

موضوعة لا اساس لها اساساً 815 يبقى 307 وكثرة من هذا العدد ترجع الى اختلاف القراءات يقول 107 هم ترجع الى هذني فتبقى 200 رواية من الكتب المعتمدة على مباني الاخباريين اما قطعية واما مطمئنة الصدور بينك وبين الله لو عندك مائتين رواية من المعتمدة يدل على النقص او لا يدل على النقص؟ واليك نظرة في البقية الباقية الي يقول هذني مائتين بقية مئتا رواية من كتب معتمدة في صفحة 240 كتب معتمدة يعني من؟ يعني الصدوق، العياشي، القمي، الصفار، الطوسي هذه عندهم الكتب المعتمدة الي ادعوا الاخباريون قطعية الصدور ولا اقل انها مطمئنة الصدور يجوز العمل بها كما يقول المجلسي مائتين رواية بينك وبين الله الان لو عقيدة من عقائد الامامية وجدت فيها مائتين رواية تثبت ذلك العقدة او لا تثبت الان الرجعة لعله ما توجد فيها مائتين رواية من عقائد الشيعة او ليس من عقائد الشيعة؟ انتهت القضية اذن لماذا تسقطونها عن الاعتبار ولهذا انا قلت من منهجه الاخبار فقط لا محيص له الا ان يقول بنقصه ما عنده طريق اما اذا عنده مرجعية اخرى اما العقل اما القرآن اما المرجعية يقول لا، لابد عرضه على المرجعية الاخرى ذلك المرجعية الاخرى ماذا؟ قد يقول سيدنا من قال لك ان هؤلاء يقبلون باحاديث النقص انا ما عبرت التحريف حتى لا تصير المغالطة من قال ان روايات النقص متواترة؟

هذا العلامة المجلسي في مرآة العقول المجلد الثاني عشر صفحة 525 بعد ان ينقل رواية مختلف فيها ولكن انا لا يهمني اختلاف الرواية يهمني تعليقات العلامة المجلسي على الرواية ما هي الرواية؟ الرواية ان القرآن الذي جاء به جبرئيل الى رسول الله سبعة عشر الف آية كم باقي منها؟ ستة آلاف وكذا يعني جزئان ثلاثا القرآن الان بعض النسخ (يعني طبعة دار الحديث) حاولت وغيرها ان تقول لا هذه اشتباه يوجد ليس سبعة عشر وانما سبعة آلاف حتى كذا انا لا يهمني نسخة الكافي من هي انا يهمني تعليق العلامة المجلسي يقول فالخبر صحيح ولا يخفى ان هذا الخبر وكثير من الاخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره مراده النقص وليس التحريف وعندي ان الاخبار في هذا الباب متواترة معناً بعد يوجد مجال للنقاش او لا يوجد؟ والتواتر ماذا يفيد؟ قرأت من المنطق الاورسطي اذا صار مبانيكم منطق الارسطي من اليقينييات ومن الامور التي اثنتين زائد اثنتين يساوي اربعة.

يقول: فان قلت نطرحها جميعاً يقول اذا طرحناها جميعاً هذا معناه السلب الوثوق عن الروايات ولا يمكن سلب الثقة بماذا؟ المنهج ما هو؟ هؤلاء الذين يحاولون ان يدافعوا عن العلامة المجلسي ليس اخباري، اخباري او اصولي كتبت رسائل لا، اخباري الى النخاع يقول وطرح جميعاً يجب رفع الاعتماد على الاخبار اذا احنه المتواترة معنا ناقشناها بعد ماذا يبقى من الاخبار ولهذا عنده عبارة السيد الامام قدس الله نفسه، طبعاً السيد الخوئي رحمة الله تعالى عليه في هذا المجال كثير عبارته جيداً انا فقط اقرأ العبارة ما اعقل البيان عندما يأتي الى الروايات التحريف يقول ومما ذكرناه قد تبين للقارئ ان حديث تحريف القرآن حديث خرافة عجيب على اي اساس حديث خرافة؟ يعني العلامة المجلسي والمحدث النوري معتقدين بماذا؟ يعني هم

مخرفين الي يعتقد بالخرافة يمكن عنده عقل او ما عنده عقل؟ هو يصرح ولا يأتي الاسم ويقول لا يقول به الا من ضعف عقله يعني ماذا؟ عاقل او ماذا؟

سؤال: سيدنا على اي اساس تقول مائتين رواية يقول والله تأتي الفين رواية عندي في هذه المسألة مرجعية اخرى ما هي المرجعية؟ انا نحن نزلنا الذكر ما هي المرجعية؟ ان هذا كتاب الوحيد الذي هو اعجاز رسول الله فاذا هذا سقط عن الاعتبار بعد يبقى عندنا شيء او لا يبقى؟ وهكذا يعددون الادلة او ادلة عقلية او ادلة كلامية او ادلة قرآنية حتى يسقطوا هذا الذي انا اقوله يقول الا من ضعف عقله ومن لم يتأمل الى آخره وبالاخير عنده عبارات نابيه انتم ارجعوا الى صفحة 259 من كتاب البيان واختم كلامي بما ذكره السيد الامام قدس الله نفسه في تعليقاته على كلمات المحدث النوري، في كتابه انوار الهداية في التعليقة على الكفاية مجلد الاول 244 قال: وازيدك توضيحاً انه لو كان الامر كما توهم صاحب فصل الخطاب في تحريف الكتاب الي بين الشارحتين يجعل فد جملة السيد الامام يقول الذي كل كتبه لا تفيد علماء ولا عملا خط احمر على كل من؟ الان بيني وبين الله كم من الروايات في وسطنا الشيعي مأخوذة من المحدث النوري في المستدرك؟ كم من الذين التقوا بالامام الحجة مأخوذة من المحدث النوري الي كتب الكتاب وذكر 44 قصة فيه يقول: وانما هو ايراد روايات ضعاف اعرض عنها الاصحاب وتنزه عنها اولوا الالباب من قدماء اصحابنا كالمحمدين الثلاثة هذا حال كتب روايته غالباً كالمستدرك ولا تسأل عن سائر كتبه الاخرى المشحونة بالقصص والحكايات التي هي بالهزل اشبه منه بالجد، واقعاً هزليات هذني واقعاً بيني وبين الله انا لم اري السيد الامام قدس الله نفسه تعرض لشخص بالاسم قد يتكلم بشكل عام ولكنه ان يتكلم بالاسم لماذا؟ لان كرامة مدرسة اهل البيت تصير تحت الاستفهام فانا احفظ كرامة النوري مهم او كرامة اهل البيت اي منهما؟ هذا الذي انا قلت، قلت انا احفظ كرامة مدرسة اهل البيت او كتب الحديث اي منهما؟ انا احفظ المجلسي او الامام الصادق؟ الان تحفظ المجلسي موفق انت ولكن انا بخدمة الامام الصادق انا ليس بخدمة الطوسي ولا المفيد ولا الصدوق.

قال: التي هي بالهزل اشبه منه بالجد رحمه الله (تقييم السيد الامام لشخصية المحدث النوري) وهو رحمه الله شخص صالح ومنتبع الا انه اشتياقه لجمع الضعاف والغرائب والعجائب وما لا يقبله العقل السليم والرأي المستقيم اكثر من الكلام النافع والعجب من معاصريه الان يبدأ حملة على حوزة النجف والعجب من معاصريه من اهل اليقظة كيف ذهلوا وغفلوا حتى وقع ما وقع مما بكت عليه السماوات وكادت ان تدكدك على الارض (تسقط على الارض) الى ان يأتي في صفحة 247 وبالجملة ففساد هذا القول الفضيع والرأي الشنيع اوضح من ان يخفى من ذي مسكة الا ان هذا الفساد قد شاع على علماء الاسلام، يذكر دليلاً من افضل الادلة لاثبات او لرد نظرية نقص القرآن يقول اذا كان اسم علي في عشرات المواضع جاء في القرآن الكريم بعد كان يحتاج رسول الله في اخريات حياته في يوم الرزية يقول اووتوني كتاباً اكتب لكم كتاباً لن تظلوا بعدي ابدا وماذا كان يريد ان يكتب؟ يريد ان يكتب علي بن ابي طالب خليفتي هو موجود اين بيني وبين الله حديثه اقوال او كتاب الله اقوال هذا ان رسول الله كان يوجد في كتابه اسم علي او

لا يوجد؟ لا يوجد ولهذا يقول لما احتاج النبي الى دواة وقلم حين موته للتصريح باسم علي فهل رأى ان لكلامه اثراً فوق الاثر كلام الالهي هذا هو النموذج الاول اذن لو كان منهجك اخبارياً طبعاً هنا بعد يتضح هم نبين لماذا ان نظرية اهل القرآن ضعف اعتقادها بالحديث وايضا من جهة اخرى المنهج الثاني الي بعد ذلك سنشير اليه اجمالاً لانه هنا نبين ان المنهج الاخباري يعني من غير القرآن الي هو منهج الاخباري يقول الاخبار وليس الا هذا خير ادلة على بطلان المنهج الثاني وهو المنهج الاخباري انا ان شاء الله تعالى احاول باذن الله تعالى يعني 3-4 دروس القادمة اجمع هذا البحث والا اذا نريد ان نستمر واقعاً بحث اساسي حتى تعرفون انه بيني وبين الله انا عندما ذهبت الي اصل محروية القرآن الكريم وان السنة المحكية لا السنة ماذا؟ هذا الخلط الذي الي الآن كثير ممن اشكل عليه او كتب الاوراق هنا والرسائل هنا وهناك لم يلتفتوا انا ليس بصدد اسقاط السنة الواقعية انا بصدد تمحيص السنة المحكية اذكر لكم نموذجين ثلاث اخريات في هذا المجال وننتهي من هذا العامل الاول.

والحمد لله رب العالمين.